

تاريخ وقائع الشهر في العراق وبلدانها

Chronique du mois.

١ — وفدان من كربلاء والمنتفق

اقبل في اوائل شباط وفد من كربلاء رجاله زهاء عشرين للاعتراض على تحويل صالح حمام مدير شرطة كربلاء المديالى فلم يفلح في سعيه وعدة الجميع غريبا في بابها .

واقبل وفدا آخر في مثل ذلك الوقت قادمين من المنتفق ورجالهم اكثر من عشرين ثانيا (والثاني السر كال بالغة العامة التي هي تصحيف السر كلر الفارسية ومعناها رئيس الشغل او شيخ العملة وكان يسمى ايضا بالنهقان في عهد الفرس) وغايته ان يعمل الحكومة على ان تمنع الملاكين عن مراجعة المحكمة في دعاوي التصرف وان تبيع للتناء (للسر كاية) القضاء على حقوق التصرف كما كانت تجري به عهد الترك . والظاهر من عمل الوفد سحق الفلاح والملاك (سياحب الارض او الملك) مما يستبد التناء باعظم قسم من الغلات . والى الان لم يفلحوا في سعيهم . وتدوين الامر نذكر اسماء اولئك الاعضاء ليعرف منهم اسماء العشائر الموجودة في ارض المنتفق واسماء شيوخها الحاليين :

- ١ — فشاخ (١) الشكبان (٢) رئيس عشيرة قراغول
- ٢ — قاطع آل بطي (٣) رئيس عشيرة الاذريق (وتلفظ الاذيرج بالصغير)
- ٣ — منشد (٤) آل حبيب (٥) رئيس عشائر آل غزي (٦)
- ٤ — عجیل (عقيل) آل توپلی (٧) رئيس عشائر الحسينات (٨)
- ٥ — مهدي الصالح رئيس عشائر آل ابراهيم (البراهيم)
- ٦ — نائف المشاي (٩) رئيس عشائر بني سعيد (١٠)
- ٧ — محمد الحسين رئيس عشائر بني سعيد (١١)

(١) كشداد (١) كمریان (٣) ككرسي (٤) كمنج (٥) مصفر حبيب (٦) كجري (٧) مصفر منسوب (٨) كجمن مصفر (٩) كشداد من المشي تصحیح الآخر (١٠) ككبير

- ٨ — عبدالله آل اسمعيل رئيس عشائر اليوسعد (١)
- ٩ — منصور العويش (٢) رئيس عشائر آل جبارة (٣) من بني زيد
- ١٠ — عيسى الحواس (٤) من رؤساء خفاجة (٥) الغراف
- ١١ — شطبة (٦) آل المنهل (٧) رئيس عشيرة الطلاحبة (٨) من خفاجة (٥) الغراف
- ١٢ — عباس الطعمة (٩) من رؤساء خفاجة الغراف
- ١٣ — بدر آل موسى من رؤساء بني زيد
- ١٤ — سلطان آل محسن (١٠) من رؤساء بني زيد
- ١٥ — سخي (١١) آل خزعل من رؤساء بني زيد
- ١٦ — سليمان الشريف رئيس آل الجديدة (١٢) كدية (من بني زيد)
- ١٧ — ابراهيم آل يوسف رئيس آل يوسف من بني زكك
- ١٨ — محمد آل شلال رئيس الحنابلة من قبيلة بني زكك
- ١٩ — مهدي آل برفش رئيس آل امي نجيم (البونجيم) من قبيلة العبود
- ٢٠ — سيد من آل ياسر وغير هؤلاء المعدودين

٢ — اهلاء حيوانات عراقية الى الرستمية

اهدى السيد طه قائم مقام راوندوز — لما زار أقرحة (حقول) التجربة في الرستمية (١٣) راسين من الغنم من الضرب المسمى قرقةش (١٤) وستة رؤوس (١) كضرب (٢) كضرب عايش بقاب الهمة باه وانغامها (٣) كضرب (٤) كضرب (٥) كضرب (٦) كضرب (٧) كضرب (٨) كضرب (٩) كضرب (١٠) كضرب (١١) كضرب (١٢) كضرب (١٣) كضرب (١٤) كضرب (١٥) كضرب (١٦) كضرب (١٧) كضرب (١٨) كضرب (١٩) كضرب (٢٠) كضرب (٢١) كضرب (٢٢) كضرب (٢٣) كضرب (٢٤) كضرب (٢٥) كضرب (٢٦) كضرب (٢٧) كضرب (٢٨) كضرب (٢٩) كضرب (٣٠) كضرب (٣١) كضرب (٣٢) كضرب (٣٣) كضرب (٣٤) كضرب (٣٥) كضرب (٣٦) كضرب (٣٧) كضرب (٣٨) كضرب (٣٩) كضرب (٤٠) كضرب (٤١) كضرب (٤٢) كضرب (٤٣) كضرب (٤٤) كضرب (٤٥) كضرب (٤٦) كضرب (٤٧) كضرب (٤٨) كضرب (٤٩) كضرب (٥٠) كضرب (٥١) كضرب (٥٢) كضرب (٥٣) كضرب (٥٤) كضرب (٥٥) كضرب (٥٦) كضرب (٥٧) كضرب (٥٨) كضرب (٥٩) كضرب (٦٠) كضرب (٦١) كضرب (٦٢) كضرب (٦٣) كضرب (٦٤) كضرب (٦٥) كضرب (٦٦) كضرب (٦٧) كضرب (٦٨) كضرب (٦٩) كضرب (٧٠) كضرب (٧١) كضرب (٧٢) كضرب (٧٣) كضرب (٧٤) كضرب (٧٥) كضرب (٧٦) كضرب (٧٧) كضرب (٧٨) كضرب (٧٩) كضرب (٨٠) كضرب (٨١) كضرب (٨٢) كضرب (٨٣) كضرب (٨٤) كضرب (٨٥) كضرب (٨٦) كضرب (٨٧) كضرب (٨٨) كضرب (٨٩) كضرب (٩٠) كضرب (٩١) كضرب (٩٢) كضرب (٩٣) كضرب (٩٤) كضرب (٩٥) كضرب (٩٦) كضرب (٩٧) كضرب (٩٨) كضرب (٩٩) كضرب (١٠٠)

(١٤) الفرقاش فتح الاول والثاني والثالث كلمة كردية تركية الاصل من كلمة من «قر» اي اسود و «فاشيق» اي حاجب يكون معها «الاسود الحاجبين» وهو ضرب من الغنم ايض الصوف وناصعه لسود العينين واحولهما من الشعر غزير اللون طويل شرة الصوف وكان السلف يسميها «الكحلاء».

من المرعزي (١) زوجين من كل لون من احمر واسود وايض ذكرا واثني وهذا الضرب من المرعزي كثير الوجود في كردستان ، ولا سيما في انحاء راوندوز وزاخو ، والعمادية ، وعقرة ويتخذ الكرد من شعره افضل المنسوجات وابدعها وياحبذ الامر لو اتخفت دولتنا العراقية الفتية حير حيوانات او وحوش وبالفرنسية Jardin Zoologique كما كان واحدا مثله في عهد المأمون قبل زواجه. ويقال لحير الوحوش حظيرة الوحوش وحائر الوحوش (٢) ايضا . وكان العرب اسبق الأمم الى اتخاذ هذه الحيران .

٣ — الخاق اراض بلواء بغداد

صدرت الارادة الملكية بالحاق الاراضي التي تسقى من ترعة اللطيفية (٣) بلواء بغداد على ان تعدل بعض تعديلات في حدودها حتى تصبح كما يلي :

يبدأ خط الحدود من نهر الفرات في الجهة اليسرى من نقطة شمالي كرود عشائر الجنابيين متجها الى الجنوبي كرود (الكرود : آبار السقي المعروفة بالسواقي جمع ساقية عند السلف) القرطان القائدة الى قسام (جسام) اللرويش ، ومن ثم يسير الخط في وجهه شرقا فيفصل زراعة العشيرتين ويقطع طريق الفلوجة والمسيب ويرتفع الى قمة الارض العالية المعروفة باسم «ظهر المجصة» الواقعة في الجنوب الشرقي بين صدر اللطيفية والاسكندرية . ويعقب هذا الخط قمة هذا الرأس في جهة الجنوب الشرقي الى ان يصل الى نقطة غربي «تل قبرزغروت» ومن تلك النقطة يمر شرقا بالتل وبشميتي طريق بغداد . وهكذا شرقا حتى يقطع حدود لواء الكوت كرت الادارة .

٤ — دخل سكك الحديد العراقية

بلغ دخل سكك الحديد العراقية في الاسبوع المنتهي في اليوم ١٨ من ك

(١) المرعز والمرعزي والمرعزا وفيها روايات اخرى الزغب الذي تحت شعر العنز هذا في اللغة واما في المصطلح الشائع فهو ضرب من المرعزي لين الشعر طويله والكلمة في نظرنا منحوتة من «امير المرعزي» لانه كذلك .

(٢) راجع مقدمة ابن الخطيب ص ٤٨ ونهاية الارب ٣ : ٢٠٥ وياقوت في حائر .

(٣) اللطيفية ترعة حفرها عبداللطيف ابن مفتي بغداد سابقا محمد فيضي الزهاوي حينما كان قائم مقام في الكاظمية ويظن ان الحفر كان بين سنة ١٢٩٠ وسنة ١٣٠٠ هـ (ننقل هذا الخبر عن حديثنا الحاج عبد المطيب ثنيان ونشكره على اذنته)

سنة ١٩٢٦ ما قدره ١٩٨١٤٦ ربية وكان يقابلها في السنة الماضية ٢٠ مثل تلك
المدة ٢.٦٥٩٧

وبلغ مجموع دخلها منذ اول نيسان من سنة ١٩٢٦ ما قدره ٦٤٩٧٧٧٨ ربية
تقابلة ٦٨٢٤٢١٣ ربية في مثل هذه المدة من العام الماضي ، فيكون النقص ٢٢٦٥٣٥
ربية ومعظمه ناشئ من نقص في عدد الركاب .

٥ - مناطق الزراعة في العراق

قسمت الحكومة في السنة الماضية مناطق الزراعة الى اربع . وفي هذه السنة
اتخذت الاولوية الاتي ذكرها مرا كز لتلك المديرية وهي حسب اهميتها بغداد
والموصل وديالى والناصرية .
وادخلت مديرية الزراعة العامة في ميزانيتها لهذه السنة تخصيصات للمأموري
الزراعة وبموجبها سيعين لكل لواء موظف خاص بالزراعة . وهذا الرجل
يكون مفتشا عاما متجولا في صياع اللواء ومشرفا على اعمال الزراعة ومرشدا
للمزارعين .

٦ - كربلاء في خطر

كتب أحد الأدباء في جريدة العالم العربي في عددها ٨٥٥ « ان مدينة كربلاء
في خطر التلف والاضمحلال لان البرداء المنتشرة فيها لاتبقى ولا تدر . اذ فيها
مستقع واقع في جنوبي البلدة يفصلها عن محطة القطار وهو مباءة الجراثيم الفاتكة
« بارواح سكان هذه المدينة وجميع من يؤمها من الزائرين وعددهم لا يقل عن
المليون نسمة » (كذا) واظنك ايها القاري الكريم لاتصدق قولي هذا وتستكثر
هذا العدد - فاجيبك : ان كربلاء مخصوصة سنويا بسبع زيارات مستحبة فيؤمها
في كل من الزيارات السبع خلق كثير يراوح عددهم بين الخمسين الفا والثلاثائة
الف نسمة . فاذا دخلت الان كربلاء . . . لاترى فيها إلا طفلا شاحب اللون
وشابا خائرا . وشيخا مهزولا . وامرأة نحيفة . فتدخل حينئذ من هذا المنظر المريع
وتكاد تقول: هل انهم ياترى خارجون من رءسهم ام هذا نعل الملائكة (البرداء) ؟
وان شئت ان تدخل بيوتها وتفتش عن حالتها الصحية والعمرانية فلا تجد دارا
غير متداعية ولا سردابا غير مغلو . ماء . ماعدا بعض البيوت الواطئة فان في صحنها

ما عمقه نصف متر من الماء . والاماكن المقصدة التي ملئت سراديبها ماء ؛ وكل هذا مئات من المستقع »

« اناشدك الله ما هو مستقبل بلدة توفي فيها بطرف شهر واحد (٢٣١) نسمة بينما لم يولد فيها بطرف ذلك الشهر إلا (٦٨) مولودا ؛ ولم يمش من هؤلاء الثمانية والستين إلا ثمانية او عشرة . فالدم يؤول حالها فيما لو استمرت على هذا التناقص لمدة عشرين او ثلاثين عاما » الا كلام الكاتب وقد ذكرنا على علته بدون نقده من اي جهة كانت ..

٧ - كشف عاديات عراقية من آثار الاقدمين

عشرت اللجنة المختلطة المتقدمة من مندوبي المتحف البريطاني ومندوبي جامعة بيلفانية الاميركية على آثار قديمة تفيد كثيرا لتفهم حياتهم داخل البيت العراقي في سابق العهد ؛ وقد كشفوا ذلك في اور مسقط رأس ابراهيم الخليل منذ ٤٠٠٠ سنة . وتلك الآثار هي ميان في حال حسنة وكلها مبنا كن مبنية الجدران من الخارج بالاجز او الطاباق ؛ اما الجدران من الداخل فمبنية بالطين وجميع تلك الدور مبنية على طرز دور بغداد الحديثة . ويستدل من البيوت ان اصحابها كانوا يسكنون الطقة العليا منها وكانوا يفتنون موتاهم في الطبة السفلى . وقد عثروا على طوايق (او آجر) مكتوب عليها اناشيد دينية ؛ وعلى البعض الآخر فرائد جليلة وسندرج مقالة في هذا الموضوع .

٨ - مشروع سقي

كانت الحكومة العثمانية فكرت في سقي الاراضي المجاورة للواء كركوك بمياه الزاب الاصفر ؛ ووضعت لهذه الغاية مشروعين الواحد يقضي بفتح ترعة بين الزاب الاصفر ونهر كركوك وشمال آتون كوبري ؛ والاخر بفتح ترع عديدة في جنوبي آتون كوبري تروي بها رقعة كبيرة من الاراضي ؛ وقد قدمت شرائط للمشروع الثاني الى بعض المقامات الرسمية وعزمت الحكومة العراقية على انعام النظر فيها لتبت فيها جوابها .

٩ - تضيق نطاق العلوم في جامعة آل البيت

جامعة آل البيت هي الجامعة التي انشئت في بغداد لبث علوم الدنيا والدين بموجب روق العصر الحالي . ويعلم فيها عدة علوم عصرية ومن جللتها علم النفس

وعلم الاجتماع الى غيرهما . وفي اوائل شهر كانون الثاني من هذه السنة ابطل تدريس هذين العلمين الجليلين مع تسعة علوم اخرى فيكون المبطل منها احد عشر علما مع حجب نشر المجلة الخاصة بها المعروفة بـ « الجامعة » فنحن نأسف على هذا التأخر من جهة ومن الجهة الاخرى نשוב التوفير وان كنا نود ان لا يكون موجها الى قص جناح طائر العلوم والفنون .

وقد رجعت أخيراً عن هذا التعديل فاعادت تدريس علمي النفس والاجتماع ودعت الطلاب الذين تركوا الجامعة الى الرجوع اليها .

١٠ — مظاهره طلبه دار المعلمين والثانوية

ذكرنا ان الأستاذ انيس ذكر بنا النضولي الف كتابا في سني امية (٤: ٤٩١) هاجت بسببه بعض الافكار حتى اكراه مؤلفه على ان يستعفي من التدريس فاستعفى فاقام صباح الابد ٣٠ ك ٢ طلبة دار المعلمين والمدرسة الثانوية مظهرة احتجاجا على فصل الاساذ عن وظيفته فصاروا في الطرق والشوارع يفتون الاناشيد الوطنية حتى جاؤوا بين يدي بناء وزارة المعارف طالبين ابقاء معلمهم بوظيفته ؛ ولما لم تشر نصائح وزير المعارف ومديرها الثمرة المطلوبة جاء الاطفائيون بمضخمتهم لتشيت شمامهم ؛ فحدثت ملاكمة بين الطلبة ورجال الشرطة ونزع بعضهم المرشة من يد صاحبها فجرح ثلاثة من التلاميذ وشرطيان ورئيس الاطفائية ثم تفرق المتظاهرون بعد ذلك .

وفي صباح ٢٧ سافر الأستاذ النصولي ومعه المعلمون السوريون الثلاثة
الذين كانوا قد احتجوا على فصل رفيقهم وإبوا أن يفردوا دونه وهم : عبدالله
مشوق ودرويش المقدادي وجلال زريق وقد وجهوا رسالة وداع الى أبناء الرافدين
تتفق اديا وشكرا ورقة احساس .

ولم تقف وزارة المعارف عند هذا بل عادت أخيراً فانزلت وظيفة الأستاذ يوسف عز الدين الناصري مدير المدرسة الثانوية إلى درجة معلم في دار المعلمين وفصلت الأستاذ يوسف زينل عن وظيفة التدريس في المدرسة الثانوية ويقال إن السبب في ذلك هو تقصير الأول في استنراك الحركة وقمعها والثاني في إهانة التلاميذ على المظاهرات باسم الحرية الفكرية .